عنوان البحث

علم الجغرافيا

المقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد:

ذكر العلماء القدماء ما يوحي بعلم الجغرافيا في العديد من الكتب خاصة كتب علم الفلك ، حيث كان الإنسان الأول دائم الترحال لذا كان يدون ما يعرفه عن ظواهر الأرض من سهول وهضاب وجبال وما يتخللها من أنهار وبحيرات وما عليها من نباتات وحيوانات وما في باطنها من معادن وغيرها وهذه من أهم مكونات علم الجغرافيا. وعلم الجغرافيا من أقدم العلوم فمنشؤه يقترن تمام الاقتران بتاريخ الإنسان الذي يحتاج إلى معرفة الطرق ومصادر الغذاء المناطق التي تصلح لاستقراره.

أولاً: تعريف مفهوم علم الجغرافيا:

الجغرافية هو: علم يدرس الأرض والظواهر الطبيعية والبشرية عليها، ويعود أصـــل الكلمة إلى اللغة الإغريقية، وترجمتها بالعربية هو "وصف الأرض"
فلفظ الجغرافيا Geography لفظ إغريقي هو في الأصـــل geographica، مؤلف من شـــقين أولها Geo ويعني الأرض، وثانيهما Graphica ويعني الوصف أو الصورة، وعلى هذا الأساس فالجغرافيا هي (وصف الأرض) وهذا تعريف عقيم.
ثم بعد ذلك حدث تطور وقالوا الجغرافيا هي دراسة المكان أو الأرض ثم بعد ذلك تطور ليكون دراســة العلاقة بين الأرض والإنســان ثم بعد ذلك دراســة شــخصــية المكان بما فيه حجم الأبعاد الطبيعية والأبعاد البشرية والعلاقة المتبادلة بينهما .

ويمكن تصنيف الظاهرات الجغرافيا إلى قسمين :

- الظاهرات الطبيعية : هي الظواهر الموجودة طبيعية ولم تمد إليها يد الإنســان مثل : الجبال والهضــاب والســهول والبحار والمحيطات والخلجان
- الظاهرات البشرية : هي الظاهرات التي أوجدها الإنسان ومنها ظاهرات أوجدها من عدم مثال على ذلك بناية كلية أو معمل اســمنت أو محطة حرارية لإنتاج الطاقة الكهربائية ، ومنها ظاهرات أدخلها الإنســان على ظاهرة طبيعية مثل : محطة مائية لتوليد الكهرباء مقامة على أحد الأنهار أو خزان ماء كما هو الحال في منخفض الثرثار .

وعلى أساس هذا التصنيف قسمت الجغرافيا إلى قسمين رئيسيين :
أ- جغرافيا طبيعية. ب- جغرافيا بشرية.

ثانياً : علاقة علم الجغرافيا بالعلوم الأخرى :

تمتاز الجغرافيا على غيرها في قدرتها على التأقلم مع مختلف العلوم فهي تمثل همزة وصل متينة بين هذه العلوم وهي تسخرها جميعا لخدمتها وتأخذ منها ما يخدمها ويميزها عن غيرها وقد شهدت السنوات الأخيرة تحولات كبيرة في المنهج الجغرافي والمحتوى العلمي وكذلك في الأساليب التي يعتمد عليها في تحقيق الأهداف والأغراض، ولعل من أسباب هذه التحولات أيضا ما طرأ على المحتوى البشري من تطور كبير حيث أصبح الجغرافيون يعالجون مواضيع لم تكن بالأمس معروفة حتى وكأن المتتبع لأعمال الجغرافيين يلمس ذلك الاهتمام المتزايد بالتركيز على دراسة الظواهر والمواضيع الطبيعية والبشرية المختلفة بطريقة تختلف عما كانت عليه في الماضي بفضل استخدامهم للوسائل الكمية المتقدمة في أبحاثهم استعانة بالإحصاء والحاسب الآلي والرياضيات والنماذج والهندسة والطبيعة والكيمياء، وكان لذلك التطور في استخدام مثل هذه الوسائل نتائج هامة أسفرت عن دفع عجلة الجغرافيا وجعلها علما يتماشى وعصر التكنولوجيا ،حتى أطلق البعض على هذا التحول في استخدام الوسائل والمناهج مصطلح (الثورة الكمية في الجغرافيا)، وهذه الثورة لقيت ترحيباً كبيراً من الجغرافيين لأن ل لمنهج الكمي مزاياه كثيرة ولعل أبرزها و أهمها أن النتائج التي يمكن التوصل إليها تكون أكثر دقة بفضل التحليل العلمي لتسلسل الأحداث وهذا التحليل العلمي الجغرافي يبرز النظم التي أثرت في وجود الظواهر المختلفة التي يتعرض لها الجغرافي بالدراسة، فهو لا يكتفي بالوصف بقدر ما يعتمد على الأسباب التي أنشأت هذه الظواهر .

ثالثاً : دور العلماء العرب في تطور علم الجغرافيا :

لقد بذل العلماء العرب جهودا كبيرة في تطور علم الجغرافيا، إذ قام العرب باكتشاف مناطق جديدة من العالم لم تكن معروفة من قبل، مثل : اكتشاف سواحل أفريقيا الغربية والشرقية والداخلية ودون الجغرافيين معلومات جغرافية اتصفت بالدقة، ومن أمثال هؤلاء العلماء الاصطخري، وابن خرداذبه في كتابه المسالك والممالك، واليعقوبي في كتابه البلدان، وياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان، والمسعودي في كتابه مروج الذهب، وابن حوقل في كتابه صورة الأرض، والمقدسي في كتابه أحسن التقاسيم، والإدريسي في كتابه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) وقد صنع الإدريسي كرة أرضية من الفضة، وابن خلدون في كتابه مقدمة ابن خلدون.

رابعاً : أهمية علم الجغرافيا في الحياة :

لم تعد الجغرافيا ذلك العلم الذي يهتم بوصف الظواهر وصفا سطحيا بعيدا عن الواقع بل أصبحت ذلك التخصص الذي يتماشي والتطور العلمي الحديث المعتمد على التحليل والقياس والربط واستخدام النماذج والنظريات الحديثة وبذلك صارت في الاتجاه التطبيقي الذي يعرف اليوم بالجغرافيا الكمية والجغرافيا التطبيقية التي ترفض أن تستمر بعيدا عن الإنشغالات الكبرى للإنسان وتتمثل أهمية الجغرافيا في مجالين كبيرين هما :

أ. دراسة وتفسير الظاهرات المختلفة التي تحيط بالإنسان، وقد كانت الجغرافيا فيما مضى علما وصفيا يهتم بتشخيص ووصف الظاهرات الجغرافيا ولكنها الآن تعدت مرحلة الوصف التي تتسم بها العلوم في بدايتها إلى مرحلة استجلاء العلاقات التبادلية بين مختلف الظاهرات الطبيعية والبشرية للخروج بمبادئ وقوانين تحكم هذه العلاقات وتوجهها . حيث إن الدراسات الجغرافية تتميز بالشمولية، والتوزيع، والتحليل، والتفسير بحيث عندما نتناول ظاهرة جغرافية مثل : المطر أو الزلازل أو السيول فنذكر أسباب حدوث هذه الظاهرة ثم نقوم بتحديد موقعها على الخريطة وتحليل أسباب هذا التوزيع ثم ننتهي بالنتائج لهذا التوزيع وتربط هذه الظاهرة بالظاهرات الطبيعية الأخرى المرتبطة بها والمسببة لها ثم ندرس تأثير هذه الظاهرة على الإنسان أو الظاهرات البشرية بصورة عامة، ثم نتناول إمكانية الحد أو التقليل من مخاطرها.

ب . استخدام نتائج الدراسات النظرية السابقة في حل مشكلات علاقة الإنسان ببيئته، وبهذا تتفاوت مجالات الدراسة التطبيقية في الجغرافيا من دراسة العالم كله، إلى دراسة المدينة أو القرية إلى دراسة مشروع صناعي أو تخطيط حي جديد في المدينة، ولكن التخطيط الإقليمي

يعتبر من أهم ميادين التطبيق التي تسهم فيه جميع فروع الجغرافيا الطبيعية والبشرية في الوقت الحاضر .

الخاتمة

وختامًا؛ تُجدر الإشارة الدامغة إلى أننا عبر هذا البحث في (علم الجغرافيا) قد حرصنا على أن نوضح نقطة بحثية جغرافية هامة بشكل واضح لم يتم تفنيده في أي أبحاث سابقة، ومن المنتظر أن تُساعد نتائج هذا البحث على تطوير وتحسين تلك الفكرة حتى تكون بالفعل ناجحة لجموع الطلاب والباحثين في العلوم الجغرافية عامة وفي (علم الجغرافيا) خاصة.

المراجع :

1. موقع محتويات.
2. بحث للأستاذ أ. محمد منيف.
3. بحث للأستاذة رويدة فؤاد عبدالله.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
عنوان البحث	١
المقدمه	٢
تعريف مفهوم علم الجغرافيا.	٣
علاقة علم الجغرافيا بالعلوم الأخرى.!	٤
دور العلماء العرب في تطور علم الجغرافيا..؟	٥
أهمية علم الجغرافيا في الحياة	٦
الخاتمة	٧
المراجع	٨
الفهرس	٩